

Distr. General
13 January 2004

Arabic
Original: English

برنامج الأمم
المتحدة للبيئة



الدورة الاستثنائية الثامنة لمجلس الإدارة/

المنتدى البيئي الوزاري العالمي

جيجو، جمهورية كوريا، ٢٩ - ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت*

نتائج الاجتماعات الحكومية الدولية ذات الأهمية لمجلس الإدارة/

المنتدى البيئي الوزاري العالمي

نتائج الاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية ذات الأهمية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي
الوزاري العالمي

تقرير المدير التنفيذي

تحتوي هذه الوثيقة على ملخص للنتائج التي خرجت بها الاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية ذات الأهمية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي والتي عقدت منذ اختتام الدورة الثانية والعشرين لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في شباط/فبراير ٢٠٠٣ وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

المحتويات

- أولاً - الجمعية العامة وأجهزتها ٣
- (أ) الدورة السابعة والخمسون للجمعية العامة ٣
- (ب) الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٣ ٤
- (ج) الدورة الحادية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة ٥
- ثانياً - الاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية الأخرى
- ٦ ذات الأهمية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي ٦
- (أ) اجتماع الخبراء الدوليين المعنيين بإطار برامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين للسنوات العشر، مراكش، ١٦ - ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ ٦
- (ب) الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، هافانا، ٢٥ آب/أغسطس - ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ ٧
- (ج) المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية، كانكون، المكسيك، ١٠-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ ٨
- (د) الدورة الأولى للجنة التحضيرية لوضع نهج استراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، بانكوك، ٩-١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ ٩
- (هـ) الاجتماع الخامس عشر للأطراف في بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، نيروبي، ١٠ - ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ ٩
- (و) الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ميلان، إيطاليا، ١-١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ ١٠
- (ز) الدورة الاستثنائية للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، مابوتو، ٩ و ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ والدورة العادية الثانية للجمعية الاتحاد الأفريقي، مابوتو، ١٠ - ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٣ ١١
- (ح) مؤتمر عموم أفريقيا للتنفيذ والشراكة المعني بالمياه، أديس أبابا، ٨ - ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ ١٢
- (ط) مؤتمر الشركاء المعني بتنفيذ خطة العمل من أجل المبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، الجزائر، ١٥ - ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ ١٣
- (ي) اجتماعات حكومية دولية رئيسية أخرى على المستوى الإقليمي ١٤

أولاً - الجمعية العامة وأجهزتها

ألف - الدورة السابعة والخمسون للجمعية العامة

١ - اعتمدت الجمعية العامة، في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، القرار ٢٧٠/٥٧ بآء على أساس مشروع القرار الوارد في التقرير^(١) الصادر عن الفريق العامل المخصص للجمعية العامة المعني بالتنفيذ والمتابعة المتكاملين والمنسقين لنتائج المؤتمرات الرئيسية، ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - وقد جدد القرار التأكيد على أن التنمية المستدامة عنصر أساسي في الإطار العام لأنشطة الأمم المتحدة. وترتبط برامج عمل اللجنتين الثانية والثالثة للأمم المتحدة كليهما بجدول أعمال التنمية المستدامة وذلك من خلال الإشارات إلى القضاء على الفقر، وإلى النمو الاقتصادي وأهمية الاعتراف بالتنوع الثقافي وحقوق الإنسان وحرية، إضافة إلى كفالة السلم والأمن. وقد أوصى القرار بضرورة دعم الجهود الإنمائية الوطنية، وبخاصة الجهود المتصلة بالأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وذلك لتهيئة بيئة اقتصادية دولية تمكينية. ويطلب من مختلف صناديق وبرامج ووكالات الأمم المتحدة كفالة أن يوظف كل منها على حدة نتائج المؤتمرات، واجتماعات القمة، حتى تصبح برامج عملها متكاملة. كما سلط الضوء على مسؤوليات المؤسسات، والمسؤوليات الاجتماعية تجاه البيئة، وحث دوائر الصناعة على تحسين أداؤها عبر المبادرات الطوعية في ذلك الصدد. ومن الأمثلة الملموسة على ذلك نظم وقواعد السلوك للإدارة البيئية مثل مبادرة الإبلاغ العالمية^(٢).

٣ - ومن غير المتصور إنشاء آليات جديدة خلاف الآليات القائمة حالياً في منظومة الأمم المتحدة لرصد المتابعة المتكاملة لنتائج المؤتمرات ومؤتمرات القمة. ويحتفظ المجلس الاقتصادي والاجتماعي بوظيفته التنسيقية الرئيسية، وطلب منه أن يضع، في موعد غايته عام ٢٠٠٤، برنامج عمل متعدد السنوات للجزء المتعلق بالتنسيق في دورته، يمكن من خلاله أن يتم استعراض المتابعة المتكاملة لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة.

٤ - أما من ناحية التدابير العملية، فقد طلب من الرؤساء والمكاتب التابعة للجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومكثي اللجنتين الثانية والثالثة للجمعية العامة، تنظيم مشاورات منتظمة بينها لاستكشاف سبل تحسين التنسيق. وطلب أيضاً إلى اللجنتين الثانية والثالثة النظر في تنظيم حوارات مشتركة غير رسمية في المسائل التي تحقق انتفاع كل منهما من عمل الآخر.

٥ - ويرد في الوثيقة UNEP/GCSS.VIII/INF/7 تقرير عن قرارات الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة التي لها أهمية محددة لبرنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

(١) .A/57/48

(٢) أنظر <http://www.globalreporting.org/index.asp>

٦ - طلبت الجمعية العامة في قرارها ٢٦٩/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ إلى الأمين العامة القيام بإعداد إطار استراتيجي لفترة السنتين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ لتقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين ويتضمن ذلك الإطار جزء أول: موجز خطة، والجزء اثنان: خطة برنامجية لمدة سنتين، الفرع ١١ منها يكون عن البيئة، وليحل محل الخطة الحالية متوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٥. وسوف يقوم المدير التنفيذي بتنظيم مشاورات مكثفة مع لجنة الممثلين الدائمين لاستعراض خطة البرامج لفترة السنتين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧. وسوف يتم بقدر الإمكان إدراج نتائج الاستعراض بواسطة اللجنة في متن خطة البرامج قبل إحالتها إلى مكتب تخطيط البرامج والميزانية والحسابات وذلك لإدراجها، إذا سمح الوقت بذلك، في الإطار الاستراتيجي الذي يضعه الأمين العام قبل تقديمه إلى لجنة البرامج والتنسيق. وإلا، فسوف تحال آراء لجنة الممثلين الدائمين على النحو الوارد به في تقريرها عن خطة برامج السنتين لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى لجنة تنسيق البرامج في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. أي وقت استعراضها للإطار الاستراتيجي المقترح الذي يقدمه الأمين العام للفترة ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧. ويرد في الوثيقة UNEP/GCSS.VIII/INF/7 تقرير عن القرارات الأخرى للدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة ذات الأهمية المحددة لبرنامج عمل الأمم المتحدة للبيئة

باء - الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٣

٧ - عقدت الدورة في الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٢٥ تموز/يوليه، في جنيف، وسبقها اجتماعات تحضيرية عقدت في نيويورك في ٢٤ آذار/مارس و ٣٠ نيسان/أبريل.

٨ - قسمت الدورة إلى أجزاء (جزء رفيع المستوى من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٢ تموز/يوليه، وجزء للأنشطة التشغيلية من ٣ إلى ٧ تموز/يوليه، وجزء تنسيقي من ٨ إلى ١٠ تموز/يوليه وآخر إنساني من ١١ إلى ١٥ تموز/يوليه وجزء عام من ١٦ إلى ٢١ تموز/يوليه)، وجزء ختامي في يومي ٢٤ و ٢٥ تموز/يوليه. والموضوع الرئيسي للدورة، وفقاً لمقرر المجلس ٣٠٩/٢٠٠٢، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، هو "تشجيع الترويج لنهج متكامل لإزاء التنمية الريفية في البلدان النامية بهدف القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة." وأثناء الجزء رفيع المستوى، تم تنظيم عدد من اجتماعات المائدة المستديرة والاجتماعات الصباحية تناولت ذلك الموضوع الرئيسي بالشرح والتفصيل. واستضاف برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً اجتماعاً على مائدة الإفطار في يوم ٢ تموز/يوليه بعنوان "الفقر والبيئة".

٩ - وناقش المجلس الاقتصادي والاجتماعي أيضاً، لدى النظر في الموضوع الرئيسي، خلال الأجزاء العديدة من الدورة، ازدياد التعاون والتنسيق في الأمم المتحدة بشأن أنشطتها الإنمائية، وناقش أهمية مساعدة البلدان التي تواجهها حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة، بما في ذلك النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية في مسيرتها نحو الانتقال من الإغاثة إلى التنمية، وضرورة تنفيذ الغايات الإنمائية المتفق عليها دولياً.

١٠ - وفي ختام الجزء الوزاري، تم اعتماد إعلان^(٣) دعا إلى تقليل الإعانات للقطاع الزراعي وإيقافها تماماً، وحث البلدان المتقدمة على تنفيذ الالتزامات التي قطعتها على نفسها في اجتماع منظمة

التجارة العالمية المعقود في الدوحة، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١^(٤) وركز الجزء التشغيلي على الأنشطة التشغيلية للأمم المتحدة وشدد على أن انتظام المساهمات في الميزانية العادية أمر حاسم لتلك الأنشطة.

١١ - ووفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٧٠/٥٧ بء، انصب تركيز الجزء التسيقي على دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي في التنفيذ المتكامل والمنسق لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة. وجرى التأكيد على أن الأهداف^(٥) الإنمائية للألفية لا يمكن تحقيقها دون التنفيذ الفعال والمنسق.

١٢ - وركز الجزء الإنساني، على تمويل المساعدات الإنسانية وفعاليتها. وتم الاتفاق، في الجزء الختامي، على أن يكون الموضوع الرئيسي لعام ٢٠٠٤ هو "تعبئة الموارد، وتهيئة البيئات التمكينية للقضاء على الفقر في سياق تنفيذ برنامج عمل بروكسل لأقل البلدان نمواً للعقد ٢٠٠١ - ٢٠١٠".

جيم - الدورة الحادية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة

١٣ - عقدت الدورة الحادية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة في الفترة من ٢٨ نيسان/أبريل إلى ٩ أيار/مايو ٢٠٠٣^(٦). وكانت هذه أول دورة تعقدها اللجنة منذ القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة (جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢) تمكنت في ختامها من تحديد برنامجها المستقبلي وتنظيم عملها للـ ١٥ سنة القادمة. وقد بدأت الدورة باجتماع رفيع المستوى لمدة ثلاثة أيام، قدمت فيها الوفود بيانات عن رؤاها للجنة، وتم عقد عدد من اجتماعات الموائد المستديرة الوزارية التحوارية، وكان موضوعها الرئيسي الإجراءات ذات الأولوية والالتزامات بتنفيذ نتائج القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة. وقد عقدت خمسة منتديات إقليمية للوقوف على الخطوات الأولية التي تتخذها في الأقاليم لتنفيذ خطة تنفيذ قمة جوهانسبرج^(٧).

١٤ - اعتمدت اللجنة، فيما يتعلق بتنظيم عملها في المستقبل، سلسلة من الدورات كل سنتين، تتضمن كل دورة جزءاً لاستعراض تقييم مرحلي لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وتحديد العقبات والمصاعب قبل كل دورة معنية بالسياسات العامة التي تتخذ أثناءها قرارات عن كيفية تسريع التنفيذ، والتغلب على العقبات والصعوبات.

١٥ - ففي دورة السنتين الأولى، (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) سوف ينصب التركيز على المياه والإصحاح والمستوطنات البشرية. وسوف تركز دورات التنفيذ في المستقبل على الطاقة من أجل التنمية المستدامة، والتنمية الصناعية، وتلوث الهواء/الغلاف الجوي وتغير المناخ (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧)؛ والزراعة، والتنمية الريفية، والأرض، والجفاف، والتصحر وأفريقيا (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩)؛ والنقل، والمواد الكيميائية، وإدارة

(٤) أنظر الوثيقة WT/MIN (01)/DEC/1.

(٥) أنظر A/56/326 and A/58/323.

(٦) يرد تقرير الدورة في الوثيقة E/2003/29-E/CN.17/2003/6.

(٧) تقرير مؤتمر القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (مطبوع الأمم المتحدة، رقم البيع E.03.II.A.1 والتصويبات)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

النفائات، والتعدين والإطار عشري السنوات للأنماط المستدامة للاستهلاك والإنتاج (٢٠١٠ - ٢٠١١)؛ والغابات والتنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية والسياحة والجبال (٢٠١٢ - ٢٠١٣)؛ والمحيطات والبحار والموارد البحرية والدول الجزرية الصغيرة النامية وإدارة الكوارث والتعرض للأخطار (٢٠١٤ - ٢٠١٥)؛ وتقييماً شاملاً لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١،^(٨) وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١^(٩) وخطة تنفيذ قمة جوهانسبرج (٢٠١٦ - ٢٠١٧). وفي كل دورة ستم مناقشة عدد من القضايا المتشابكة كالقضاء على الفقر، وقضايا الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج، والصحة والتعليم، والتنمية المستدامة في عالم سائر نحو العولمة، وذلك إلى جانب وسائل تنفيذها.

١٦ - وفيما يتعلق بمبادرات الشراكة الطوعية التي أعلن عنها في مؤتمر قمة جوهانسبرج، تم الاتفاق على مجموعة من المعايير إلى جانب مبادئ توجيهية للإبلاغ في المستقبل. كما تم تنظيم معرض للشراكات في الدورة الحادية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة، حيث أتاح الفرصة للتنسيق مع الشبكات لتحديد وإقامة شراكات جديدة. كما تم تنظيم سلسلة من الأحداث الجانبية أثناء الدورة الحادية عشرة لتبادل الخبرات وزيادة فرص الحوار، وتم توفير مركز علمي تم خلاله نقل المعارف العملية والأدوات المهمة لتنفيذ التنمية المستدامة.

١٧ - اتخذت اللجنة، أثناء دورتها الحادية عشرة، سلسلة من المقررات المتعلقة بالمناهج العملية لعملها، وقد تعلق تلك المقررات بالإسهامات الإقليمية ودون الإقليمية في عملية اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة، وتعزيز مشاركة المجموعات الرئيسية في أنشطة اللجنة، وتشجيع إقامة تعاون أكبر وترابط بين أنشطة التنمية المستدامة التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى.

ثانياً - الاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية الأخرى ذات الأهمية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي

١٨ - يعرض هذا الفصل ملخصاً للاجتماعات الحكومية الدولية الرئيسية الأخرى ذات الأهمية لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، التي تناولت بالبحث مجالات برنامجية محددة. كما يعرض هذا الفصل أيضاً معلومات عن نتائج اجتماعات حكومية إقليمية رئيسية متقاة.

ألف - اجتماع الخبراء الدوليين المعنيين بإطار برامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين للسنوات العشر، مراكش، ١٦ - ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣

١٩ - نظمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة اجتماع الخبراء الدوليين المعني بإطار برامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين للسنوات العشر واستضافته حكومة المملكة المغربية في مراكش في الفترة من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣.^(١٠)

(٨) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (مطبوع الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويبات)، المجلد الأول: القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار ١، المرفقان الأول والثاني.

(٩) قرار الجمعية العامة د.أ-٢/١٩، المرفق.

(١٠) يتوفر موحز أعده الرؤساء المشاركون للاجتماع وذلك بالموقع <http://un.org/esa/sustdev/sdissues/consumption/> .MarrakechReport.pdf

وجرى تحديد عدد من التحديات أمام تنفيذ سياسات الاستهلاك والإنتاج المستدامين، وخلص الاجتماع إلى أن التحديات الرئيسية تتمثل في بناء القدرات المؤسسية والاجتماعية وتطوير ونشر تكنولوجيات الاستدامة والوسائل المالية لتنفيذ السياسات والبرامج. ويعتبر الاجتماع تعميم المعلومات أمراً مهماً، وشدد الاجتماع على الحاجة إلى تحقيق الفعالية في استخدام الأدوات العلمية، بما في ذلك زيادة التوعية والتثقيف ووسائل التدريب والإعلام. وخلص الاجتماع إلى أن ما يسمى بعملية مراكش ينبغي أن تتضمن استجابات مستهدفة من المنظمات الدولية بحيث تتطابق مع أولويات الحكومات في ذلك المجال.^(١١) وتتضمن الوثيقة UNEP/GCSS.VIII/6 معلومات إضافية عن نتائج الاجتماع كجزء من التقرير المرحلي عن تنفيذ المقرر ٦/٢٢ (تشجيع الأنماط المستدامة للاستهلاك والإنتاج).

باء - الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، هافانا، ٢٥ آب/أغسطس - ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

٢٠ - حققت الدورة السادسة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، ولا سيما في أفريقيا، تقدماً كبيراً في تحديد سبل ووسائل لتعزيز تنفيذ الاتفاقية.^(١٢) وشارك في المؤتمر أكثر من ٢٠٠٠ مندوب، بما فيهم ١٣ رئيس دولة أو حكومة وأكثر من ١١٠ وزراء و١٠٠ برلماني من ١٧٣ دولة طرفاً. وشارك في الاجتماع أيضاً نحو ١٥٠ منظمة غير حكومية و٤٠ منظمة دولية.

٢١ - وضمن المقررات المهمة التي اعتمدها مؤتمر الأطراف مقرر يقضي بقبول مرفق البيئة العالمية بوصفه آلية مالية للاتفاقية (مقرر مؤتمر الأطراف ٦/٦).^(١٣) وعلى الرغم من أن ذلك التطور ينتظر أن يعطي زحماً إضافياً كبيراً لتنفيذ الاتفاقية، تبقى هناك احتياجات أكثر كثيراً لا بد من الوفاء بها، وصدرت مناشدة من جميع الجوانب لتعزيز التعاون بين الشمال والجنوب وكذلك بين الجنوب والجنوب. فبينما تضيع إيرادات بقيمة ٤٢ مليار دولار سنوياً نتيجة للتصحر، فإن التكلفة السنوية لجهد عالمي لمدة ٢٠ سنة لمنع تدهور الأرض تقدر بما يتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ مليار دولار فقط.

٢٢ - وشدد المندوبون على جميع المستويات، على أن الاتفاقية تمثل أداة مهمة للقضاء على الفقر، على نحو ما حددت القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، ودعوا جميع الشركاء في التنمية، بما فيها وكالات الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز، إلى الاستفادة من الاتفاقية في استراتيجياتها لتحقيق

(١١) طلب من برنامج الأمم المتحدة للبيئة اتخاذ إجراءات محددة تشمل تعزيز خدمات مراكز الإنتاج الأنظف القائمة؛ والنظر في وضع إعلان دولي بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين؛ وتنسيق المنهجيات والأدوات عن طريق المبادئ التوجيهية وقواعد البيانات؛ واستكشاف شراكات حول وضع البطاقات التعريفية البيئية والتثقيف؛ وتوسيع نطاق المساحة الحالية للإعلام؛ تنظيم برامج تدريبية، بما في ذلك التدريب في مبادئ الأمم المتحدة بشأن حماية المستهلكين (UNCTAD/DITC/CLP/Misc.21) وفي المشتريات المستدامة، وتنفيذ نهج متكاملة لسياسات المنتجات عن طريق المبادرات الدولية مثل مبادرة دورة الحياة. وطلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً تيسير الشراكات. بما في ذلك الشراكات بين القطاعين العام والخاص وشراكات فيما بين دوائر الأعمال لإشراك جميع أصحاب المصلحة.

(١٢) يرد تقرير الدورة بالوثيقتين Add.1 و ICCD/COP(6)/11 .

(١٣) تم بالفعل تخصيص ٥٠٠ مليون دولار من مرفق البيئة العالمية لدعم أنشطة، في غضون السنوات الثلاث القادمة، تتصدى للتصحر وإزالة الغابات.

الأهداف الإنمائية للألفية. كما حث رؤساء الدول والحكومات منظمة البلدان المصدرة للبترول على أن تكون مثلاً حياً للتعاون بين الجنوب والجنوب، وتوفر الموارد المالية الضرورية لتنفيذ أنشطة ومشاريع مكافحة التصحر. وفي ذلك الصدد، أورد أن الحكومات تشجع توسيع الفرص الاقتصادية والتجارية في الأراضي الجافة، وذلك بربط مبادرات القطاع الخاص بتحديد فرص اقتصادية متساوية وعادلة لسلع وخدمات الأراضي الجافة.

٢٣ - وتم أيضاً تحقيق تقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا؛ حيث اعتمد المؤتمر توصيات تقدمت بها لجنته المعنية بالعلوم والتكنولوجيا، وتشجع المؤسسات والمنظمات غير الحكومية على استنباط واختبار معايير قياسية ومؤشرات، وتدعو الأطراف إلى إجراء دراسات تجريبية عن نظم الإنذار المبكر، وتقتراح جمع دراسات حالة من المجتمعات المحلية والأصلية حول المعارف التقليدية. وتوصي المقررات الختامية التي اعتمدها المؤتمر للجنة بضرورة مواصلة متابعة تقييم الألفية للنظم الإيكولوجية، وتقييم تدهور الأراضي في ممارسات الأراضي الجافة - والتي قدمت بشأنها تقارير مرحلية - وأن يعمل القائمون بكلا التقييمين بشكل وثيق مع فريق الخبراء التابع للجنة. وناقشت اللجنة أيضاً الدراسة الاستقصائية وتقييم الشبكات والمؤسسات والوكالات والهيئات القائمة التي يشارك فيها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتم اعتماد مقرر أخير يطلب إلى أمانة الاتفاقية، وهي الآلية العالمية للاتفاقية والمؤسسات التمويلية الأخرى، تعبئة التمويل اللازم للمرحلة الثانية من الدراسة الاستقصائية.

٢٤ - استضاف المؤتمر أيضاً الدورة الإقليمية الأولى للمنتدى العالمي للتنوع البيولوجي،^(١٤) والذي خرج بتوصيات من فريق عامل، تتصل بإدارة الموارد المائية وموائل الأراضي الرطبة في الأراضي الجافة، والإدارة البيئية في الأراضي الجافة، وذلك من منظور المجتمع المحلي وتعبئة الموارد المالية لمكافحة التصحر. يعرض برنامج الأمم المتحدة للبيئة ورقة حول تعزيز القدرات البشرية عن طريق نهج النظام الإيكولوجي للأراضي الجافة.

جيم - المؤتمر الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية، كانكون، المكسيك، ١٠-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣

٢٥ - عقد الاجتماع الوزاري الخامس لمنظمة التجارة العالمية في كانكون في الفترة من ١٠ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. ولم تنجح المفاوضات بشأن مشروع الإعلان الوزاري وذلك بسبب خلاف حول ما إذا كان ينبغي بدء مفاوضات رسمية حول قضايا جديدة مثل الاستثمار والمنافسة والشفافية في المشتريات الحكومية والتسهيلات التجارية. ومع ذلك فقد تم إحراز تقدم في المفاوضات بشأن تخفيض الدعم المالي للزراعة. ووقف المؤتمر أيضاً على ظهور تحالفات تفاوض جديدة وفعالة للبلدان النامية مثل مجموعة الحكومات العشرين بشأن الزراعة. وقد تم تعليق جميع جلسات المفاوضات الرسمية اعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، ووجه الوزراء بعقد اجتماع للمجلس العام لمنظمة التجارة العالمية على مستوى كبار المسؤولين، على أن يعقد الاجتماع في موعد غايته ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، لتحديد كيفية الاستمرار في المفاوضات. ولم تجر أي مفاوضات حول العناصر الموضوعية المتعلقة

(١٤) يمكن الوصول إلى الصفحة الرئيسية للمنتدى بالموقع الشبكي <http://www.gbf.ch>.

بالتجارة والبيئة في جدول أعمال الدوحة.^(١٥) وعارضت بعض البلدان الجهود التي تبذلها الجماعة الأوروبية وبخاصة في اتجاه تقوية صفة مراقب رسمياً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والاتفاقات البيئية متعددة الأطراف في المفاوضات بشأن العلاقة بين منظمة التجارة العالمية وتلك الاتفاقات.

٢٦ - وفي أعقاب المؤتمر الوزاري، يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعادة توجيه عمله في مجال التجارة، بما في ذلك الاضطلاع بمزيد من الأعمال المتصلة بالتجارة في سياق تنفيذ الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف. وهناك عملية تخطيط استراتيجي أوسع جارية حالياً تركز على تقوية عناصر بناء القدرات، وبخاصة على المستويين الإقليمي والوطني.

دال - الدورة الأولى للجنة التحضيرية لوضع نهج استراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، بانكوك، ٩-١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣

٢٧ - عقدت الدورة الأولى للجنة التحضيرية في بانكوك في الفترة من ٩ - ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. ويورد الفصل الثاني من الوثيقة UNEP/GCSS.VIII/6 تفاصيل نتائج اللجنة التحضيرية بوصفها جزءاً من التقرير المرحلي عن تنفيذ مقرر مجلس الإدارة ٤/٢٢ رابعاً (النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية).

هاء - الاجتماع الخامس عشر للأطراف في بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، نيروبي، ١٠ - ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣

٢٨ - عقد الاجتماع الخامس عشر للأطراف في بروتوكول مونتريال، في نيروبي، في الفترة من ١٠ - ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وحضر الاجتماع ١٣٢ طرفاً (٢٧ منها ممثلة على المستوى الوزاري)، وضم الاجتماع ٤٧٤ مشاركاً. وقد سبق هذا الاجتماع اجتماع لمدة ثلاثة أيام للجنة التنفيذ التابعة للبروتوكول، في الفترة من ٥ - ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، حيث نظرت اللجنة في قضايا عدم امتثال نحو ٤٠ طرفاً لأحكام بروتوكول مونتريال. وقد رفعت لجنة التنفيذ ٣٢ مشروع مقرر بشأن قضايا عدم الامتثال لاجتماع الأطراف للموافقة عليها. واجتمع مكتب اجتماع الأطراف في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. وعلى سبيل التحضير لاجتماع الأطراف، عقدت الأطراف اجتماعاً ليوم كامل يوم ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ حول مسألة الاتجار في مركبات الكربون الهيدروكلورية فلورية من جانب الأطراف في تعديل ييجين تحت المادة ٤ من البروتوكول، حتى تسهل عملية الوصول إلى توافق الآراء حول تلك المسألة في الاجتماع الرئيسي للأطراف. وعقب ذلك، اتخذت الأطراف مقررًا مهمًا، بتوافق الآراء، حول تفسير تعديل ييجين بشأن الاتجار في مركبات الكربون الهيدروكلورية فلورية.^(١٦)

(١٥) أنظر الموقع http://www.wto.org/english/tratop_e/dda_e/dda_e.htm

(١٦) المقرر ٣/١٥: التزامات الأطراف في تعديل ييجين بموجب المادة ٤ من بروتوكول مونتريال فيما يتعلق بمركبات الكربون الهيدروكلورية فلورية. بتقرير الاجتماع الخامس عشر، الوثيقة UNEP/OzL.Pro.15/9.

٢٩ - وافقت الأطراف على ٥٥ مقررًا. وتتعلق النتائج الرئيسية للاجتماع بما يلي:

- (أ) إعفاءات الاستخدامات الحرجة لبروميد الميثيل. استندت المناقشات حول إعفاءات الاستخدامات الحرجة لبروميد الميثيل للبلدان المتقدمة بعد ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ إلى الاستعراض الذي أجراه فريق التكنولوجيا والتقييم الاقتصادي التابع للبروتوكول. وقد حدد التقرير التكميلي الصادر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ للفريق العامل والمتعلق بإعفاءات الاستخدامات الحرجة أربع فئات لتصنيف التعيينات المختلفة، وهي تعيينات يوصى بها، وأخذ بها علم، ولا يوصى بها، ومن غير المتيسر تقييمها. وقد تم تأجيل القرارات النهائية إلى اجتماع استثنائي للأطراف يعقد في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ آذار/مارس ٢٠٠٤ في مونتريال، كندا؛
- (ب) وضع اختصاصات لدراسة عن إدارة الآلية المالية لبروتوكول مونتريال (الصندوق متعدد الأطراف)؛
- (ج) الطلب إلى فريق التكنولوجيا والتقييم والاقتصادي القيام بتقييم قدرات الأطراف على إنتاج مركبات الكربون الكلورية فلورية ورابع كلوريد الكربون لسد الاحتياجات المحلية الأساسية للبلدان النامية والتكاليف المقدرة لذلك؛
- (د) تشجيع عملية التخلص من الإعفاءات التي تسمح باستمرار استخدام مركبات الكربون الكلورية فلورية بموجب حكم إعفاء الاستخدامات الضرورية لبروتوكول مونتريال؛
- (هـ) إعادة تقييم تكنولوجيات تدمير المواد المستنفدة للأوزون غير المرغوب فيها وتوجيهات جديدة بشأنها والموافقة عليها؛
- (و) خطة عمل، تشترك فيها منظمة الطيران المدني الدولي، لتعديل الشروط التنظيمية التي تخول استخدام الهالون ١٣٠١ في أبدان الطائرات الجديدة؛
- (ز) الإبلاغ من جانب الأطراف بشأن إنشاء نظام وطني للترخيص لرصد التجارة الدولية في المواد الخاضعة للرقابة، عملاً بالمادة ٤ باء من البروتوكول؛
- (ح) طلب إلى مرفق البيئة العالمية بأن يواصل تقديم المساعدة إلى البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، وبخاصة من أجل تعزيز المؤسسات، إلى جنوب أفريقيا وأيضاً.

واو - الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ميلان، إيطاليا، ١٢-١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

٣٠ - عقدت الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والدورة التاسعة عشرة لهيئتها الفرعية، في ميلان، إيطاليا، في الفترة من ١٢-١ كانون الأول/ديسمبر

٢٠٠٣. (١٧) وقد حقق المؤتمر هدفه الرئيسيين، وهما إكمال وضع القوانين لتنفيذ بروتوكول كيوتو، وإنشاء صندوق جديد لتطويع ونقل التكنولوجيا للبلدان النامية. ويستمر القطاع الخاص يؤدي دوراً نشطاً في تنفيذ بروتوكول كيوتو. والتحدي الرئيسي هو المحافظة على ثقة المجتمع الدولي بصفة عامة في أنشطة بروتوكول كيوتو.

٣١ - ويتمثل الإنجاز الرئيسي للدورة التاسعة في الاتفاق الذي تم التوصل إليه في مسألة كيفية تحديد عزل الكربون في مختلف أنشطة استخدام الأرض. واتفق الاجتماع على تفاصيل عن ما يمكن حسابه كإجمالي الكربون في سياق الاتفاقية، وبروتوكول كيوتو. وأنشطة استخدام الأرض التي يمكن إدراجها في آلية التنمية النظيفة. والنتيجة الثانية، هي الاتفاق على معايير لتمويل التكيف مع تغير المناخ كأولوية أولى للصندوق الخاص المنشأ حديثاً لتغير المناخ. وتتمثل الأولوية الثانية للصندوق في دعم أنشطة نقل التكنولوجيا. وستكون المساهمات الطوعية في الصندوق جزءاً من مبلغ الـ ٤١٠ ملايين دولار الإضافية كتمويل سنوي وعدت بتقديمه كندا والجماعة الأوروبية وآيسلندا ونيوزيلندا والترويج لصالح أنشطة تغير المناخ اعتباراً من عام ٢٠٠٥.

٣٢ - وعموماً، تمتثل نتائج المؤتمر في زيادة الثقة في عملية الاتفاقية الإطارية بالرغم من التشكيك في بروتوكول كيوتو، فاجتماعات المائة المستديرة الثلاثة التي عُقدت كجانب من الجزء رفيع المستوى في ميلان أكدت مجدداً ما لدى أعداد كبيرة من الأطراف من إيمان في بروتوكول كيوتو، بيد أن بعض البلدان أعربت بقوة عن عدم شعورها بالرضى حيال بطء التقدم في بدء الأنشطة على أرض الواقع فيما يتعلق بكل من آلية التنمية النظيفة وتطويع تغير المناخ.

زاي - الدورة الاستثنائية للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، مابوتو، ٩ و ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ والدورة العادية الثانية لجمعية الاتحاد الأفريقي، مابوتو، ١٠ - ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٣

٣٣ - عقدت الدورة الاستثنائية الثانية للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في مابوتو في ٩ و ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. (١٨) وحضر الدورة وزراء من الدول الأعضاء في المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة، وممثلو المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأفريقية ووكالات الأمم المتحدة وأمانات الاتفاقات البيئية المختلفة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية.

٣٤ - وأيد الاجتماع مشروع خطة عمل للمبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. كما تم اطلاع المشاركين بإيجاز على الاستعدادات للاجتماع المشترك المقترح لوزراء الصحة والبيئة المقرر أن يُعقد مباشرة بعد إنتهاء الدورة العاشرة للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في عام ٢٠٠٤. وأشار المؤتمر إلى نتائج الاجتماع الرابع للجنة التوجيهية للمشروع متوسط الحجم المعني بالمبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، والتابع لمرفق البيئة العالمية/برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعقود على المستوى الوزاري في مابوتو في ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٣. ورحب بعرض مصر للقيام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ بإستضافة الاجتماع الخامس للجنة التوجيهية على المستوى الوزاري وذلك

(١٧) لم يصدر التقرير النهائي للدورة قبل موعد إصدار هذه الوثيقة. أنظر الموقع على الشبكة الدولية <http://unfccc.int/index.html>.

(١٨) إن وثائق الاجتماع وتقاريره متوفرة على العنوان الشبكي <http://www.unep.org/ROA/amcen/>.

للتطوير التام لخطة عمل الاستراتيجية بشأن بناء القدرات، واتفق المؤتمر على تقديم مشروع خطة العمل إلى الدورة العادية الثانية لجمعية الاتحاد الأفريقي، وتنظيم مؤتمر للمانحين معني بخطة العمل في الجزائر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، واتفق على إبقاء تنفيذ خطة العمل قيد الاستعراض أثناء الدورات العادية للمؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة. وفوض اللجنة التوجيهية بمهمة مواصلة القيام بدور قيادي في الإشراف على تنفيذ خطة العمل ومرفقها بشأن بناء القدرات.

٣٥ - وعقدت الدورة العادية الثانية لجمعية الاتحاد الأفريقي في مابوتو في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٣^(١٩) واتخذت الجمعية عدة مقررات رئيسية بشأن الهيئات الأساسية للاتحاد وأدائها وبرنامج عملها، واعتمدت ٢٣ مقررًا، وخمسة إعلانات بما في ذلك مقرر بشأن خطة عمل مبادرة البيئة للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، ونقحت اتفاقية أفريقيا المعنية بحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية ١٩٦٨ (اتفاقية الجزائر) وأعدت هاتان الوثيقتان بدعم كبير من برنامج الأمم المتحدة للبيئة.^(٢٠)

٣٦ - انتخبت الجمعية السيد ألفا عمير كونار من مالي والسيد باتريك كيومبو مازيمهاكا من رواندا كرئيس وكنايب للرئيس للجنة الاتحاد الأفريقي. ومراعاة لمفهوم المساواة بين الجنسين، تم انتخاب خمس نساء للعمل كعضوات في اللجنة، كما انتخبت الدورة أعضاء اللجنة الأفريقية المعنية بحقوق الإنسان والشعوب واللجنة الأفريقية للخبراء المعنية بحقوق الطفل ورفاهه.

حاء - مؤتمر عموم أفريقيا للتنفيذ والشراكة المعني بالمياه، أديس أبابا، ٨ - ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

٣٧ - عقد مؤتمر عموم أفريقيا للتنفيذ والشراكة المعني بالمياه، في أديس أبابا، في الفترة من ٨ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وحضره وزراء المياه والبيئة من بلدان أفريقية، وممثلو منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية وغيرها من أصحاب المصلحة^(٢١) وتناول المؤتمر بالبحث ما لنتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة من تأثيرات على مبادرات المياه الإقليمية، ودور أفريقيا في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة.

٣٨ - ووفر المؤتمر أيضاً منبراً لبلدان أفريقية والمجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة ليؤكدوا فيه مجدداً التزامهم بحل أزمة المياه في أفريقيا، ولتنفيذ الإجراءات المتوخاة في الرؤية الأفريقية بشأن المياه، وجدول أعمال المياه الخاص بالشراكة الجديدة لصالح تنمية أفريقيا، وغايات قمة جوهانسبرج والأهداف الإنمائية للألفية بشأن المياه. وأيد المؤتمر مجموعة مبادرات المياه الأساسية المقدمة من كل من الأقاليم الفرعية الخمسة. وتم تدشين عدد من المبادرات المهمة أثناء المؤتمر.

٣٩ - وتوصل الوزراء إلى توافق بالآراء بشأن الأهمية المركزية لتحقيق الأهداف المتعلقة بالمياه والإصحاح، واتفقوا على عدة إجراءات من بينها إدراج الغايات بوصفها أولويات في خطط التنمية

(١٩) الجمعية العادية الثالثة ستعقد في عام ٢٠٠٤ في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

(٢٠) تتاح وثائق وتقارير الاجتماع على العنوان الشبكي <http://www.africa-union.org>.

(٢١) إن وثائق الاجتماع وتقاريره متوفرة على العنوان الشبكي <http://www.uneca.org/panafcon/index.htm>.

الوطنية، وإنشاء أفرقة عمل وطنية لإعداد خطط وطنية في موعد غايته ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. ورحبوا بمشاركة منظمات المجتمع المدني في المؤتمر، وتعهدوا بضمان الأخذ في الاعتبار المجتمع المدني عامة والشواغل الجنسانية بصفة خاصة، لدى صياغة السياسات في جميع القطاعات المعنية بالمياه والإصحاح والمستوطنات البشرية.

٤٠ - وقطع الوزراء على أنفسهم عهداً بإنشاء أفرقة عمل وطنية معنية بالمياه وبالإصحاح، وإجراء المفاوضات مع شركاء التعاون الإنمائي ووكالات الأمم المتحدة واستخدام التزامات وتوصيات المؤتمر كأساس لتطوير نهج أفريقي مشترك قبل وبعد الدورة الثانية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة. وأكدوا الحاجة إلى جهود تنفيذ مستدامة ومنح الأولوية لتوسيع الشراكات الجديدة.

٤١ - وعقدت دورة تدريبية للصحافيين، وكذلك مشاورات للمجتمع المدني من أجل الدورة الاستثنائية الثامنة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي. وتم دمج المناقشات التي دارت أثناء مشاورات المجتمع المدني في الاجتماع الخاص المعقود أثناء المؤتمر، المعني بالمدخلات الأفريقية في اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة وذلك في دورتها الثانية عشرة. وستحال نتيجة هذا الاجتماع إلى الأمين العام للأمم المتحدة إسهاماً في التحضير للدورة الثانية عشرة للجنة.

طاء - مؤتمر الشركاء المعني بتنفيذ خطة العمل من أجل المبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، الجزائر، ١٥ - ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

٤٢ - عقد مؤتمر الشركاء المعني بتنفيذ خطة العمل من أجل المبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا في الجزائر في ١٥ و١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وعمل المؤتمر على تمكين الحكومات الأفريقية من إبلاغ شركاء التنمية وإلتماس دعمهم بشأن الأولويات الرئيسية لأفريقيا بما في ذلك مبادرة البيئة التي تشكل خطط العمل عنصراً هاماً من عناصرها. وعُرض على شركاء التنمية حزمة من المشروعات الأولية، وبرنامج داعم لبناء القدرات يتضمن نهجاً برنامجياً لتوفير قوة دافعة للتنفيذ الشامل لخطة العمل. وإستحدث حوار يدور حول الآليات والالتزامات المتبادلة من أجل فعالية تنفيذ خطة العمل.

٤٣ - واعتمد المؤتمر إعلان الجزائر من أجل الشراكة العالمية بشأن المبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وأعرب شركاء التنمية عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الحكومات الأفريقية في صياغة الأولويات الخاصة بها في خطة العمل، والتزامها بتنفيذها وقطعوا مجدداً على أنفسهم عهداً بالدخول في حوار منظم يرمي إلى تحديد أدوار ومسؤوليات كل منهم دعماً لمرحلة التنفيذ.

٤٤ - حظي البرنامج المعني ببناء القدرات باهتمام خاص، وتم تأييده بصورة تامة. وأعلن عن مبادرة خاصة لإيطاليا/أفريقيا من أجل تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وإتفق على أن يُعقد الاجتماع الثاني لمؤتمر الشراكة في داكار في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

ياء - اجتماعات حكومية دولية رئيسية أخرى على المستوى الإقليمي

٤٥ - عقد المؤتمر الخامس للبيئة من أجل أوروبا في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣ في كييف، وحضره ممثلو ٥١ بلداً، مُثل ٣٥ منها على المستوى الوزاري^(٢٢)، وشارك فيه أيضاً عدد كبير من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، وكانت النتيجة الأساسية للمؤتمر هي صدور إعلان وزاري^(٢٣) يشمل جميع البنود التي تم تناولها أثناء المؤتمر. ففي مؤتمر كييف تم اعتماد ثلاثة بروتوكولات هامة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، وفتح باب التوقيع عليها وهي: البروتوكول بشأن التقييم البيئي الاستراتيجي لاتفاقية تقييم الآثار البيئية في إطار عابر للحدود (اتفاقية إسبو)؛ والبروتوكول بشأن المسؤولية المدنية والتعويض عن الأضرار الناجمة عن التأثيرات العابرة للحدود للحوادث الصناعية على المياه العابرة للحدود التابع لاتفاقيات ١٩٩٢ بشأن حماية واستخدام مجاري المياه العابرة للحدود، والبحيرات الدولية، والتأثيرات العابرة للحدود للحوادث الصناعية؛ والبروتوكول بشأن سجلات اطلاق الملوثات ونقلها لاتفاقية الحصول على المعلومات ومشاركة الجمهور في صنع القرار والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية (اتفاقية آرهوس).

٤٦ - ويضم الإعلان تأييد الدول الأعضاء في استراتيجية عموم أوروبا للتنوع البيولوجي وتنوع المناظر الطبيعية (PEBLDS) لقرار بشأن التنوع البيولوجي لمجلس استراتيجية عموم أوروبا، والتنوع والبيولوجي وتنوع المناظر الطبيعية الذي يتضمن تسعة أهداف لوقف فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠١٠. كما يرحب بأحد أعظم الانجازات للمؤتمر وهي: الاعتماد والتوقيع على الاتفاقية الإطارية لحماية منطقة دول جبال كربات وتنميتها المستدامة. ويرحب الإعلان كذلك بدور وأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التقييم البيئي فيما بعد التزاع ودوره ومشاركته في تقييم كييف الذي أعدته الوكالة الأوروبية للبيئة، ودوره في تحسين إمكانات الرصد والتقييم في المنطقة. كما يعرب عن تأييده للعمل الذي قام به برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إكمال وتنفيذ نتائج القمة العالمية للتنمية الاجتماعية على المستويين العالمي والإقليمي وإنشغاله في مجال المواد الكيميائية.

٤٧ - وأكد المؤتمر على القيمة التي تنطوي عليها عملية البيئة من أجل أوروبا وأيد استمرارها من خلال عقد مؤتمرات وزارية كل أربع أو خمس سنوات التي ستستمر في إعدادها الهيئة التحضيرية مفتوحة العضوية للبيئة من أجل أوروبا، وتقدم لها الخدمات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا. وأعربت كل من جورجيا وهنغاريا والصرب والجبل الأسود عن الاهتمام باستضافة المؤتمر السادس للبيئة من أجل أوروبا.

٤٨ - أجري حوار السياسات البيئية على المستوى دون الإقليمي^(٢٤) في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ في بيجين واشترك برئاسته دكتور كلاوس توبفر المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والسيد زاي جيهاي وزير البيئة في الصين والرئيس الحالي للمنطقة دون الإقليمية لشمال شرق آسيا (الاجتماع الثلاثي لوزراء البيئة). ومن بين المشاركين في الحوار وزراء يترأسون المنتديات الوزارية دون الإقليمية

(٢٢) أنظر http://www.unece.org/env/wgso/index_kyivconf.htm. ويرد تقرير المؤتمر في الوثيقة ECE/CEP/96.

(٢٣) ECE/CEP/94/Rev.1.

(٢٤) أنظر العنوان www.rcap.unep.org/policy/Final. تقرير اجتماع حوار السياسات البيئية على المستوى دون الإقليمي ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

الخمسة من قادة المجتمع المدني المرموقين من مناطق دون إقليمية وممثلون لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. والأهداف لحوار السياسات تتمثل في توفير المدخلات الإقليمية لوقائع عالمية مثل مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي والاتفاقات البيئية متعددة الأطراف، وتوفير منتدى لدمج الآراء في آسيا/منطقة المحيط الهادئ بشأن القضايا العالمية، وإسداء المشورة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بشأن القضايا البيئية البازغة الحاسمة الأهمية، وتوفير التوجيهات المتعلقة بالسياسات من أجل تحقيق فعالية تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ.

٤٩ - وكانت النتائج الرئيسية لحوار السياسات هي دعم الدور القيادي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على المستوى دون الإقليمي عامة؛ وتقديم مساهمات إقليمية جماعية للدورة الاستثنائية الثامنة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، وبالتالي للدورة الثانية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة؛ والاتفاق على أن استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة للمنطقة يجب مواصلة تعزيزها باستخدام برامج عملية تصدى للقضايا العابرة للحدود، وقضايا مثيرة للاهتمام المشترك؛ وتأييد مقترح برنامج الأمم المتحدة للبيئة للعمل في عدة بلدان بالتعاون الوثيق مع المنسقين المقيمين للأمم المتحدة من خلال اتفاقات إطارية على المستوى الوطني واتفاق بضرورة تنظيم الحوار سنوياً مع وجود أعضاء إضافيين.

٥٠ - عقد الاجتماع الرابع عشر لمنتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي^(٢٥) في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ في مدينة بنما وحضره ٢٧ وفداً حكومياً من بلدان في المنطقة وستة بلدان تحمل صفة مراقبين. وحضر المنتدى أيضاً ٢٩ منظمة دولية وإقليمية ودون إقليمية ومنظمات غير حكومية. وقام المنتدى بتبادل التجارب والمعلومات بشأن القضايا البازغة وثيقة الصلة بتنفيذ المبادرة المعنية بالتنمية المستدامة التابعة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي مثل إدارة موارد المياه والإصحاح والمستوطنات البشرية وكذلك الحصول على الموارد الجينية، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، واتفق المنتدى على استراتيجية لتنفيذ مبادرات التنمية المستدامة التابعة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، ووافق على زيادة الدعم للمبادرات والقضايا التي يؤيدها المنتدى وترتبط بخطة تنفيذ جوهانسبرج والأهداف الإنمائية للألفية بوجه خاص، وقضايا الصحة والبيئة والتثقيف والتدريب في مجال البيئة واستدامة الإنتاج والاستهلاك، والدول الجزرية الصغيرة النامية وقضية التمويل. وقدم المنتدى دعماً قوياً لاستراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة المقترحة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والأقلمة السياسة المتضحة في مقرر مجلس الإدارة ٢٢/٢١.

٥١ - عقدت الدورة الخامسة عشرة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة (CAMRE) في ٨ و ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ في القاهرة. واستعرض الاجتماع أنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في المنطقة بما في ذلك إعداد دراسات مكتبية عن حالة البيئة في فلسطين والعراق، وتنفيذ المبادرة العربية بشأن التنمية المستدامة، والاستعدادات للدورة الاستثنائية الثامنة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي والدورة الثانية عشرة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة وعناصر أخرى من برنامج التعاون المشترك. واتفق مجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة على أن مجالات التشديد الواردة في إعلان أبو ظبي^(٢٦)

(٢٥) يتاح التقرير النهائي للاجتماع، UNEP/LAC-IG.XIV/4 على العنوان الشبكي <http://www.pnuma.org/panama/pan04mini-finalReport.pdf>

(٢٦) أنظر الموقع الشبكي <http://www.unep.org/bh/abudhabi.htm>

والتي تتمثل في المياه وتدهور الأراضي وإدارة الموارد البحرية والساحلية، يجب أن تُمنح الأولوية في التمويل لدى تنفيذ المبادرة العربية. وفي مجال الإدارة السليمة ينوي مجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة بدء اتخاذ الخطوات لتوسع ولايته بحيث تشمل تنسيق الجهود المبذولة في المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة.
